AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/50/1016
S/1996/614
1 August 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
البند ٥٥ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الحادية والخمسون

رسالة مؤرخة ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طي هذا رسالة مؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٦ موجهة إليكم من سعادة السيد عثمان إرتوغ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ٥٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسين سليم
السفير
الممثل الدائم

050896 050896 96-19505

9619505

المرفق

رسالة مؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام
من السيد عثمان إرتوغ

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أشير إلى الرسالة المؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٦ الموجهة إليكم من القائم بالأعمال المؤقت للقبارصة اليونانيين لدى الأمم المتحدة فيما يتعلق بالزيارة التي قام بها سعادة نجم الدين إربكان، رئيس وزراء تركيا، وبصحبته وفد من كبار المسؤولين الأتراك إلى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية (A/50/1013-S/1996/590 المؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٦). وقد تمت الزيارة بناء على دعوة موجهة من الجمهورية التركية لقبرص الشمالية لحضور الاحتفالات التي أقيمت في ٢٠ تموز/يوليه بمناسبة يوم السلام والحرية.

وأود أن أؤكد، بادئ ذي بدء، أن العلاقات بين تركيا والجمهورية التركية لقبرص الشمالية عميقة الجذور ومبنية على التاريخ المشترك والثقافة والقرابة وتستند الى الاعتراف والاحترام المتبادلين بين دولتين مستقلتين. ولم تصمد هذه العلاقات لتقلبات الزمن والظروف فحسب، بل أنها أيضا قد تعززت في مواجهة حملة شنها الجانب القبرصي اليوناني طوال عقود، بالتعاون مع اليونان، لتحويل قبرص إلى مقاطعة يونانية. وهذه الحملة المسلحة، التي بدأت في منتصف الخمسينات واستعادت نشاطها في عام ١٩٦٣، بلغت ذروتها بالانقلاب الذي قام به المجلس العسكري اليوناني في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ ضد نظام الأسقف مكاريوس الراحل الذي أطاح به ذلك المجلس العسكري لأنه أبطأ في اتخاذ إجراءات بشأن مسألة تحويل قبرص إلى مقاطعة يونانية.

واضطرت تركيا الى التدخل في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ بغية إنقاذ القبارصة الأتراك المحاصرين الذين تعرضوا لحملة شديدة من التطهير العرقي في السنوات السابقة وعددها ١١ سنة وواجهوا خطر الإبادة المؤكدة على أيدي الجيش اليوناني الغازي وعملائه في قبرص خلال الانقلاب (انظر البيان الذي أدلى به الأسقف مكاريوس واتهم فيه اليونان صراحة بغزو قبرص، والوارد في المحضر الحرفي للجلسة ١٧٨٠ لمجلس الأمن (S/PV.1780 المؤرخ ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤).

وتدخل تركيا المشروع، الذي جرى الاضطلاع به وفقا لمعاهدة الضمان لعام ١٩٦٠، أنقذ القبارصة الأتراك من الإبادة النهائية وأوقف قتل اليونانيين لغيرهم من اليونانيين خلال الانقلاب وتكفل بحماية الاستقلال لشعبي قبرص وأدى إلى سقوط المجلس العسكري في اليونان. وأرسى التدخل أيضا أسس التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة لمسألة قبرص على أساس تسوية اتحادية مكونة من طائفتين ومنطقتين.

ودأب القبارصة الأتراك منذ ذلك الحين على الاحتفال بالذكرى السنوية لنقطة التحول التاريخية هذه في كفاحهم من أجل البقاء والحرية والكرامة، وقد حالفهم الصواب عندما أطلقوا عليها يوم السلام والحرية. وكتعبير عن امتنانهم لتركيا التي ضحت بأبنائها كي يعيش القبارصة الأتراك في أمن وحرية وسلام فإنهم يوجهون دائما الدعوة الى المسؤولين الأتراك للاشتراك معهم في أهم لحظة من لحظات تاريخهم، ومن

الواضح أن من حقهم توجيه تلك الدعوة بوصفهم شعب يعيش على قدم المساواة وله دولته المستقلة ذات السيادة، كما أن لهم أن يدعوا من يشاءون للقيام بزيارة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية.

والزيارة التي قام بها رئيس الوزراء إربكان الى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية، وبصحبته غيره من المسؤولين الأتراك الرفيعي المستوى في المناسبة السالفة الذكر في سياق العلاقات الخاصة القائمة بين البلدين، هي رمز لاستمرار التزام تركيا بأمن ورفاهية الشعب القبرصي التركي. وفي نفس الوقت، فإن وجود تركيا في قبرص كدولة ضامنة هو مصدر قوة للتوصل إلى حل سلمي، ومما يدل على ذلك أن هذا الوجود قد حفظ السلم والاستقرار في الجزيرة طوال السنوات الـ ٢٢ الماضية. وانطلاقا من هذه الروح، فإن الرسالة التي وجهها رئيس الوزراء إربكان خلال زيارته كانت رسالة عن المصالحة والسلام والصداقة بين شعبي الجزيرة. ولذا، فإن اعتراضات الجانب القبرصي اليوناني على هذه الزيارة ليس لها ما يبررها بالمرة وهي نابعة من زعم لا أساس له بأنه السلطة الوحيدة ذات السيادة على الجزيرة بأسرها، وهذا هو عنصر الاستفزاز الحقيقي والعائق أمام التوصل إلى حل سلمي.

ومن المفارقات أن نفس الإدارة القبرصية اليونانية التي تنتقد الزيارات التي يقوم بها المسؤولون الأتراك الى الجمهورية التركية لقبرص الشمالية لم تستضف على نحو متواتر مسؤولين من اليونان في الماضي فحسب بل أنها حاليا تعد لاستضافة السيد كوستاس سيميتس، رئيس وزراء اليونان. وقد أفيد أنه سيصحبه وفد رفيع المستوى يضم وزيري الخارجية والدفاع اليونانيين. ويُعتزم القيام بالزيارة في الفترة من ٢٨ أيلول/سبتمبر الى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ بمناسبة ما يطلق عليه يوم الاستقلال القبرصي، الذي يمثل في حد ذاته مغالطة تاريخية.

ورأينا الذي نتمسك به بقوة هو أنه من الأفضل للجانب القبرص اليوناني، بدلا من اثارة الغضب بشأن مسائل تدخل بالتحديد ضمن نطاق صلاحيات كل شعب في قبرص ودولته المستقلة على حدة، أن يدخل في مفاوضات مع الجانب القبرصي التركي من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لمسألة قبرص. ومن المعروف أن الرئيس دنكتاش قد وجه مؤخرا دعوة إلى السيد غلافكوس كليريدس، زعيم الطائفة القبرصية اليونانية، للاجتماع به ومحاولة تسوية مسألة قبرص من خلال الحوار والتفاوض. ومن المأمول فيه أن يعاود السيد كليريدس النظر في قراره بعدم قبول عرض السلام المقدم من الرئيس دنكتاش وأن يتخذ موقفا إيجابيا إزاء المفاوضات المباشرة من أجل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان إرتوغ
ممثل
الجمهورية التركية لقبرص الشمالية

- - - - -